

المحولة او قرمة التوائى (١) ام الطول ، العتيبة [٢] الطليعة لآل ابو حيد ، الاصيح ، الكرمانشية (٣) ام نخلة وهذه الأنهر من جهة الشامية .  
والأنهر التي تقابل تلك الأنهر من جهة الجزيرة هي :

الرحمانية لتوائى

الرميحية لحكام

الزيادية للزياد

الناطورى للحسن

الحريقاوية للزياد

قرمة بنى سعيد للزياد

نهر المومنين (٥) للمومنين

ام شكاة ؟

الدهلاوية ؟

ومن بعد ذلك يتوزع الماء في البحيرات فيقل نفعه ويكثر ضرره . واذا انتهى الامر الى مثل هذه الحال فالاجدر بنا ختم الكلام . والسلام .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

### نحن والدهر

Faut - il tout attribuer au Destin ?

عجبت لمن من دهره يتظلم \* وافعله مما تظلم اظلم

( ٢ ) يضم الميم ويفتح الحاء وتجدد الواو المفتوحة . والتوائى فنخذ من بنى سد وهم اصحاب التوائى والساعة وكثيراً ما يزرعون الذرة ولهم عادات وسنن خاصة بهم .  
( ٣ ) بالصغير والنسبة وهذان النهران عائدان الى عشيرة حكام ويلحق بيوماً ثلاثة أنهار وهي : المزيطية وهي ترعة منبوبة الى صنعل باشا السمدون ، وختلان ، والطليعة ولم نذكرها في محلها لصرها .

( ٤ ) . لام نخلة شعب كثيرة وعدد المعروف منها سبعة أنهار وهي كلها للحسن عشيرة صنعل وانغيش ( صغير صنعل ونشمس ) مع الكرمانشية ( ٥ ) ولهذا النهر اسم آخر وهو الحميدى . وهذا النهر هو الشط القديم وقد اندرس لشعب الأنهر الكثيرة منه وهناك اسباب اخرى غير هذا السبب . والله اعلم .

باسوائه للنفس يستجلب الاسى \* ويرمي بين الدهر ظلاماً وينقم  
 ولو انصف الانسان مراح مسنداً \* الى الدهر جرماً وهو لا الدهر مجرم  
 ولو مثلما قد قبل للدهر سطوة \* على المرء نقضي بالشقاء وتحكم  
 لما عاش انسان بارغد عيشة \* على رغم دهر بالغنى يتم  
 ولو لم يقاوم الدهر جزء اخبارنا \* لما بعث الله رسولاً يعلم  
 فما الدهر الا مسرح وفعالنا \* تمثل فيه ما نرى وتجسم  
 ارى المرء يشقه فيح فعاله \* ويسعد حسن الفعال ويكرم  
 ولكن ابي الانسان الاتحامل \* على الدهر فيما قد جنى حين يندم  
 وذلك طبع راسخ في وجوده \* مدى العمر لا يبلى ولا يتصرم  
 ابراهيم منيب الباججي

### العريسات وام الغراف

Oreisât et Oumm-el- Gharrâf.

كتب الينا من التجف حضرة الشيخ العلامة محمد رضا افندي الشيبلي  
 ما هذا نصه: وقفنا على طرف من اخبار العريسات اخذناه عن قطاع تلك  
 الفلوات وطلاع تلك الثنيات فقد رووا لنا ان العريسات موضع على ٨  
 ساعات من التجف غرباً، وانه جسم بناء تحت الارض ينفذ اليه الداخل  
 من نفق طويل مظلم ينتهي بابنية متعددة مختلفة، وهناك مسالك كثيرة اشبه  
 شيء بالجواد الى غير ذلك ما يطول شرحه، وقد ذكروا ان من يريد الوقوف  
 عليه ووقفاً تاماً تلزمه الاقامة فيه لا اقل من يومين، لا يرى فيها نور الشمس  
 ولا يستغني سالك هذه الطريق المؤدية اليه عن ادلاء وخفراء يصحبونه

هذا قليل من كثير من احوال هذا الاثر الكبير . اهـ  
 وقد سألتنا حضرة المستشرق الاديب لويس ماسنيون عن العريسات  
 وعن رأيه فيها فقال: « اني لا استطيع ان اثبت رأياً بدون ان اشاهدها فلعلها  
 تشبه « أم الغراف » التي كُتبت عنها في رحلتي الى العراق . فراجعها  
 هناك لتقابل بين الموضوعين . » فراجعنا مارواه عن أم الغراف فاذا هو يقول :  
 « لما وصلت أم الغراف رايتني امام اجراف قائمة فيها خروق مثالبة على  
 عرض الاجراف وكل ثقب يبعد عن اخيه قراب ١٠ امتار على علو نصف  
 قامة الانسان فوق سطح الحوض . ولا صعدت التلعة ودخلت في ثقب  
 من تلك الانقاب تحققت ان مدخلها مستطيل اوقائم الزوايا نفضي الى  
 دهاليز هي دهاليز للموتى اودهااليز قبور . وكلها متشابهة كأنها افرغت في  
 قالب واحد . ودونك وصفتها :

١ : مدخلها فوهة قائمة لزوايا ارتفاعها مترو ٦٠ سنتيمتراً وهي مفتوحة  
 على نصف طول قامة الانسان فتحاً ينظر الى الجرف القائم .  
 ٢ : وقيل الفوهة بئر من آبار الموتى في سطحه أمت يفاجئك  
 مفاجأة تكسره مترو ٥٠ سنتيمتراً ويبلغ قطره من مترو ٥٠ سنتيمتراً  
 الى مترين .

٣ : وبين يدي ذلك دهاليزان او ثلاثة دهاليز تتقاطع ارتفاع كل  
 دهاليز من مترو ٢٠ سنتيمتراً الى مترو ٦٠ سنتيمتراً تقريباً . وهو يؤدي الى  
 آبار تشابه البئر الاولى وذلك على بعد نحو مترين آخرين من الدهاليز .  
 ولهذه الدهاليز حروف حادة .

وان سألتني عن تاريخ هذه المدافن قلت: اني لم أر هناك عظاماً في  
البئرين اللتين نظرت فيها نظراً غير بعيد. ولم اجده هناك شقفاً او خزفاً  
الا قطعة واحدة، ولعلها نقلت الى ذلك الموطن نقاهاً اليه بعض المتجولين  
او الافاقين .

ان البدو قد نهبوا ما في تلك المقابر وقد فضوا عدة كل بئر باحثين  
عن كنوز ظنوا أنها فيها .

انه وان لم يك هناك ما يرشدني الى ضالتي فاني اميل الى ان اجمع  
بين هذه المدافن وبين مدافن الجحريين التي ينش فيها الان اثريون من  
الانكليز « يكتب المؤلف كلامه هذا في ١٥ نيسان ١٩٠٨ »

ان نظام الآبار والقوّهات التي وصفناها فوق هذا تبين لي انها  
تشبه كل الشبه نظام مارآه في الجحريين سنة ١٩٠٧ حضرة الدكتور جون  
استروب Jon Ostrup من جامعة كوبنهاغ .

اما معضلة تاريخها فانها تبقى في نظري اعتقد من ذنب الضب على اني  
لا اؤكد ان مدافن ام العراف بقيت مقابر تدفن فيها الموتى الى عهد فنوحات  
الاسلام لكي ارى انه غير مناسب الان ان يعين لهذه المدافن التاريخ  
الذي يؤرخ به بعضهم مدافن الجحريين « الفنية؟ قبل ان يهاجروا الى فينيقية  
الى ماوراء الالف الثاني من الميلاد؟ » اه كلام الباحث المستشرق .

ونحن ننظر من ابناء هذه الديار ان يعثوا عن هذين المواطنين القديمين بل  
الواعلين في القدم بحثاً عما لكي يساعدوا علماء الغرب على اماطة اللثام الذي  
يستر حيا حقيقتهم وتاريخ انشاءها والله المعبود على كل حال وفي كل حين .